

الباب الثاني الإطار النظري

1. مفهوم تعليم اللغة العربية

ان عملية تعلم اللغة العربية في اصلها هي جهد يبذله المعلم لدعم المتعلمين في اكتساب القدرة اللغوية بصورة تدريجية ومخطط لها.¹ لا تقتصر هذه العملية التعليمية على نقل المادة الدراسية فحسب، بل تشمل ايضا كيفية قيام المعلم بتحديد الاساليب والاستراتيجيات والمقاربات المناسبة من اجل تلبية حاجات التعلم لدى المتعلمين. وتشمل القدرة اللغوية العربية التي ينبغي على المتعلمين تحقيقها اربع مهارات اساسية، وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.² وترتبط هذه المهارات الاربعة بعضها ببعض، ويجب تدريبها بصورة متوازنة حتى يتمكن المتعلم من استخدام اللغة العربية استخداما فعالا وتواصليا.³

وفي العملية التربوية، ينبغي على المعلم ان يدرك ان نجاح التعلم لا يتأثر بالمادة المقدمة فقط، بل ايضا بمدى قدرة المتعلمين على فهم القواعد اللغوية وتطبيقها في المواقف اليومية. فعلى سبيل المثال، لا يتوقع من المتعلمين مجرد حفظ المفردات والقواعد، بل كذلك امتلاك القدرة على

¹ Norhayati, A, (2022). Media pembelajaran bahasa arab untuk kemahiran menyimak (maharah istima') Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 5, no 20

² Khairunnisa, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Tsanawiyah Negeri (MTsN) Pinrang Kabupaten Pinrang" (Skripsi, IAIN Parepare, 2023), 1-6

³ Ibid, hlm.45

استعمال اللغة في مواقف حقيقية، كالمحادثة اليومية، وقراءة النصوص القصيرة، او تركيب الجمل.⁴

وبناء على ذلك، يجب ان تتكيف استراتيجيات التدريس مع قدرات المتعلمين وخلفياتهم وحاجاتهم التعليمية. ويتوقع من المعلم ان يكون مبدعا في اختيار استراتيجيات التعليم المناسبة، مثل الطريقة المباشرة، والطريقة التواصلية، والتدريبات، او النمذجة، ولا سيما في تنمية المهارات اللغوية العملية.⁵ و ان دقة اختيار الطريقة التعليمية من قبل المعلم تجعل عملية التعلم اكثر فعالية ومنتعة وسهولة في الفهم، مما يزيد من دافعية المتعلمين للمشاركة الفعالة في التعلم.

ب. تعليم اللغة العربية القائم على المهارات

ينقسم تعليم اللغة العربية الى اربع مهارات رئيسية، ولكل مهارة من هذه المهارات دور مهم في تحقيق اتقان اللغة العربية بصورة شاملة ومتكاملة.

1. الاستماع

تعد مهارة الاستماع قدرة المتعلم على الاصغاء الجيد والدقيق، وتعرف ايضا بقدرة الانصات. تعد عملية الاستماع نشاطا مستمرا يقوم به الفرد من اجل فهم المعنى، والتقاط الرسائل، والتفكير السليم فيما يسمعه، سواء كان ذلك على شكل الفاظ، او كلمات، او تعبيرات واردة من سياقات مختلفة.⁶ ويوضح علي احمد مذكور ان الاستماع عملية معقدة لانه يمر

⁴ Qomi, "Implementasi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Praktik Langsung", (*jurnal pendidikan bahasa arab*) Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang (2025): 3-4

⁵ Mu Ida and Nur Fadhilah, 'Maharaat Lughawiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Implementasi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Praktik Langsung Dengan Pendekatan Communicative Language Teaching (CLT) Untuk Meningkatkan Kepercayaan Diri Siswa MA Tarbiyatul Banin Banat Tuban', 4.1 (2025), pp. 15-29.

⁶ Putri dzur rohmah, 'Implementasi Media Video Pada Pembelajaran Maharoh Istima' Untuk Siswa Kelas vb Di Sds Sunan Kalijogo Jabung Malang', 2024. Hlm 12

بعده مراحل، تشمل التعرف على الاصوات، والفهم، والتحليل، ثم التطبيق، والتقويم، وتفسير المادة المسموعه.⁷

2. الكلام

تعد مهارة الكلام من اهم المهارات في تعليم اللغة العربية، حيث تمثل مهارة التحدث جانبا اساسيا يجب ان يتقنه المتعلم، لانها تعد من الاسس الجوهرية في تعلم اللغة الاجنبية. وبصورة عامة، يهدف تعليم مهارة الكلام الى تمكين المتعلم من التواصل بصورة جيدة وصحيحة وطبيعية في مختلف المواقف.⁸

3. القراءة

يشير مصطلح المهارة الى القدرة التي ينبغي تحقيقها او تنميتها في عملية تعلم اللغة. ومن بين هذه المهارات مهارة القراءة، وهي القدرة على قراءة النصوص المكتوبة وفهمها، سواء من حيث النطق او استيعاب المعنى. ويوضح هرماوان ان مهارة القراءة هي القدرة على التعرف على الرموز المكتوبة وفهم دلالاتها. لذلك تعد مهارة القراءة مهمة جدا في التعليم وفي الحياة الواقعية، ولا سيما في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة اجنبية، مما يجعل تعليمها بحاجة الى اهتمام رئيسي.⁹

4. الكتابة

تعد مهارة الكتابة مهارة نشطة تتطلب فهما جيدا للقواعد اللغوية وقدرة على تركيب الجمل العربية بصورة صحيحة وفعالة. وتشمل هذه المهارة

⁷ Ibid., hlm. 14-15

⁸ Syaipuddin Ritonga, 'PENGEMBANGAN BAHAN AJAR MAHARAH KALAM KABUPATEN MANDAILING NATAL Abstrak', 16.4 (2022), pp. 1215-29.

⁹ Ulfa Susilawati, 'METODOLOGI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB teori dan aplikasi', 2020 , hlm 116-117

عنصرين اساسيين، وهما القدرة على كتابة الحروف كتابة صحيحة، سواء في الاملاء او الخط،¹⁰ والقدرة على التعبير عن الافكار كتابة. وفي التطبيق التعليمي، يتطلب هذان العنصران اتقان القواعد العربية، والقدرة على كتابة الحروف بوضوح، والكفاءة في التعبير عن الافكار من خلال الكتابة بما يجعلها مفهومة للقارئ.¹¹

ج. اساليب تعليم اللغة العربية

يحتوي تعليم اللغة العربية على العديد من الاساليب التعليمية التي تناسب مع حاجات المتعلمين وتتكيف معها. وفيما يلي بعض الاساليب الشائعة المستخدمة:

1. يحتوي تعليم اللغة العربية

على العديد من الاساليب التعليمية التي تناسب مع حاجات المتعلمين وتتكيف معها. وفيما يلي بعض الاساليب الشائعة المستخدمة. ويركز هذا الاسلوب تركيزا اساسيا على مهارة القواعد اللغوية وترجمة المفردات من اللغة الاجنبية الى اللغة الام. وتعد هذه الطريقة فعالة في فهم البنية اللغوية، حيث يحصل المتعلمون على تدريبات مكثفة في فهم القواعد اللغوية وترجمة المفردات.¹² وتعد هذه الطريقة فعالة في فهم البنية اللغوية، حيث يحصل المتعلمون على تدريبات مكثفة في فهم القواعد اللغوية وترجمة المفردات

¹⁰ M. Abdul Hamid, dkk, Pembelajaran Bahasa Arab, h. 49-50

¹¹ Nurjannah, Penerapan metode imla' dalam meningkatkan tekerampilan menulis pada pembelajaran bahasa arab siswa kelas VII MADRASAH TSANAWIAH AL-MUSTAQIM PAREPARE, 2024. hlm 17

¹² Udin Zaenudin, 'IMPLEMENTASI METODE GRAMATIKA TARJAMAH DALAM PEMBELAJARAN QIRA ' AH DAN KITABAH', 6.1 (2025), pp. 12-23.

2. الطريقة المباشرة

تركز الطريقة المباشرة على استخدام اللغة العربية مباشرة دون ترجمتها الى اللغة الام.¹³ وتهدف هذه الطريقة الى دفع المتعلمين للتفكير والتحدث باللغة العربية منذ بداية التعلم، حتى يتمكنوا من بناء الكفاية التواصلية في استعمال اللغة العربية في مختلف المواقف.

3. الطريقة السمعية الشفوية

تركز هذه الطريقة على تدريبات الاستماع والكلام من خلال تكرار المفردات وانماط الجمل. تسهم هذه الطريقة في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى المتعلمين بسبب تعويدهم على سماع الكلمات والتعبير بها او بالجمل العربية عبر التدريبات المتكررة.¹⁴

4. الطريقة التواصلية

تولي هذه الطريقة اهمية كبرى لاستخدام اللغة العربية في سياقات واقعية. ويتواصل المتعلمون باللغة العربية بصورة نشطة داخل الصف وخارجه في الحياة اليومية. ولا يقتصر تعليم اللغة العربية في هذه الطريقة على القواعد اللغوية فحسب، بل يشمل ايضا جوانب التواصل ذات البعد الاجتماعي،¹⁵ كما تسهم في تعزيز ثقة المتعلمين بانفسهم في استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية.

د. استراتيجيات اساليب تعليم اللغة العربية

¹³ Ulfa Susilawati, 'METODOLOGI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB teori dan aplikasi', 2020, hlm 108

¹⁴ Ibid, hlm. 122.

¹⁵ Yenni Yunita and Rojja Pebrian, 'Metode Komunikatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Al-Kalam Di Kelas Bahasa Center for Languages and Academic Development', 5.2 (2020), hlm.57.

ان استراتيجيات وطرائق تعليم اللغة العربية هي الاساليب التي يطبقها المعلم لدعم المتعلمين في فهم اللغة بصورة اسهل واكثر كفاءة. وفي عملية التعلم يقوم المعلم عادة بتبسيط المادة لتتناسب مع قدرات المتعلمين، مثل تقديم امثلة لجمل بسيطة او شرح المفردات بصورة تدريجية. وتعرف هذه الطريقة غالبا باستراتيجية تبسيط المحتوى، وهي مستخدمة على نطاق واسع في التعليم الاساسي لانها تساعد على تقليل العبء المعرفي لدى المتعلمين.¹⁶ وبالإضافة الى ذلك، يطبق المعلم استراتيجية النمذجة، اي تقديم نماذج لنطق الكلمات او انماط الجمل او التراكيب اللغوية الصحيحة قبل ان يقلدها المتعلمون. وقد اثبتت هذه الاستراتيجية فاعليتها، ولا سيما في مهارتي الاستماع والكلام، لان المتعلمين يتعلمون من خلال الامثلة المباشرة.¹⁷

ومن الاستراتيجيات الاخرى الشائعة استراتيجية التكرار التي تهدف الى تقوية ذاكرة المفردات، وتدريب دقة النطق، وبناء عادات لغوية. كما يستخدم المعلم استراتيجية السؤال والجواب لتحفيز قدرات التفكير والتعبير لدى المتعلمين، مما يجعل عملية التعلم اكثر تفاعلا. وفي تعليم اللغة العربية المعاصر تعد المقاربة البصرية السمعية مفيدة جدا، مثل عرض النصوص العربية والصور والالوان والاصوات لتوضيح المعنى، وهو ما ينسجم مع توجهات التعلم الرقمي التي تركز على توظيف الوسائط الجذابة لزيادة تركيز المتعلمين.¹⁸ كذلك يعتمد المعلمون كثيرا استراتيجية التركيز على موضوع واحد، اي مناقشة مفردة واحدة او نمط

¹⁶ Aisyah Nur Rahmah, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab untuk Pemula di Era Digital* (Skripsi, UIN Sunan Kalijaga, 2021)

¹⁷ Sri Wahyuni, *Penerapan Metode Modelling dalam Pembelajaran Maharah Kalam* (Skripsi, IAIN Ponorogo, 2020)

¹⁸ Luthfi Azizah, *Pemanfaatan Media Visual dan Audio dalam Pembelajaran Bahasa Arab* 2022

جملة واحد في الحصة الواحدة حتى تكون عملية التعلم اسهل فهما. ولا يقل اهمية عن ذلك استراتيجية الانتقال بين اللغتين او استخدام اللغة الممزوجة بين العربية والانونيسية، التي تساعد المتعلمين في المستويات الاولية على فهم السياق والمعنى، مما يجعل عملية التعلم اكثر سهولة واكل ارباكا. واخيرا، كثيرا ما تطبق استراتيجية التعلم السياقي، وذلك بربط المادة بالمواقف الواقعية مثل التعارف او أنشطة المنزل او المحادثات اليومية حتى يشعر المتعلمون بان اللغة العربية وثيقة الصلة بحياتهم.¹⁹

هـ. الوسائط التعليمية والتعلم عبر الانترنت / التعلم عبر يوتيوب بوصفه وسيلة تعليمية

يتيح استخدام يوتيوب ومختلف المنصات الالكترونية فرصا واسعة في عملية التعلم، اذ يمكن الوصول الى المواد التعليمية في اي وقت وفي اي مكان. كما ان صيغة الفيديو القصير القائم على الوسائط المتعددة، من دمج النصوص والصور والصوت والعناصر البصرية، قادرة على جذب انتباه المتعلمين وتسهيل فهمهم للمادة.²⁰

كما تشير عدة دراسات في اندونيسيا الى ان يوتيوب يسهم في تحسين نتائج التعلم. فعلى سبيل المثال، اثبت البحث الذي اجري في جامعة محمديّة كنداري ان استخدام وسيلة يوتيوب في تعليم اللغة الاندونيسية قادر على رفع

¹⁹ Putri Wulandari, *Strategi Pembelajaran Kontekstual dalam Peningkatan Kemampuan Bahasa Arab Siswa* 2021

²⁰ Daryanto, *Media Pembelajaran* (Yogyakarta: Gava Media, 2010), hlm. 75

دافعية الطلاب وتحسين نتائج تعلمهم.²¹ وتدلل هذه النتائج على ان الوسائط المشابهة تمتلك امكانيات كبيرة للتطبيق ايضا في تعليم اللغة العربية. تتمتع الوسائط الرقمية والالكترونية بعدة مزايا، من بينها المرونة، والقدرة على الوصول الى جمهور واسع، وامكانية التعلم الذاتي للمتعلمين بدعم بصري وسمعي.²² ومع ذلك، توجد بعض القيود التي ينبغي مراعاتها، مثل الاعتماد على الاتصال بالانترنت، وتكاليف حزم البيانات، ونقص التفاعل في حال استخدام الوسيلة بصورة احادية الاتجاه دون مشاركة مباشرة بين المعلم والمتعلمين.²³

وبالاضافة الى ذلك، فان استخدام الوسائط الاصلية، مثل المقاطع الصوتية او المرئية التي تعرض محادثات حقيقية، يمكن ان يزيد من دافعية المتعلمين ويمنح المادة التعليمية قدرا اكبر من الواقعية. ومن خلال هذه الوسائط الاصلية، يتمكن المتعلمون من الشعور باستخدام اللغة في سياق اكثر طبيعية وتوصلا.

و. المدة القصيرة وفاعلية التعلم

في عملية التعلم تعد مدة التعلم من العوامل الحاسمة في تحديد فاعليته. فعندما تكون مدة التعلم محدودة، يجب تنظيم المادة والاساليب التعليمية بصورة مركزة وموجهة وبنسق واضح، حتى تتحقق اهداف التعلم رغم قصر الوقت المستخدم.²⁴

²¹ Yuliana, "Pemanfaatan Media YouTube sebagai Sumber Belajar Bahasa Indonesia Mahasiswa Universitas Muhammadiyah Kendari," *Jurnal DECODE: Jurnal Pendidikan Teknologi Informasi*, Vol. 1, No. 1 (2021), hlm. 35

²² Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2011), hlm. 28

²³ Munir, *Pembelajaran Digital* (Bandung: Alfabeta, 2017), hlm. 92.

²⁴ Hamalik, Oemar. *Proses Belajar Mengajar* (Jakarta: Bumi Aksara, 2008), hlm. 45

ولا تعتمد فاعلية التعلم على طول مدة الدراسة فحسب، بل كذلك على كيفية دمج الوسائط والاساليب التعليمية. فاذا تم عرض المادة بصورة مناسبة، يمكن للمتعلمين فهم الدرس رغم قصر الزمن المخصص له. وتشير نتائج الدراسات حول التعلم القائم على الوسائط الالكترونية غير المتزامنة الى ان مرونة وقت التعلم يمكن ان تسهم في تحسين نتائج التعلم، شريطة تقديم المادة التعليمية بصورة جذابة وتصميم التعلم بشكل جيد.²⁵ وبناء على ذلك، فان استخدام المدة القصيرة في تعليم اللغات، مثل مقاطع الفيديو التعليمية على يوتيوب، يمكن ان يكون فعالا اذا كان عرض المادة منظما ومتوافقا مع حاجات المتعلمين.

²⁵ Munir. *Pembelajaran Digital* (Bandung: Alfabeta, 2017), hlm. 103